﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ٦٢﴾ [العنكبوت: 62]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

الانتقال من السُّنَن الكونيَّة في التَّسخير إلى السُّنن الكونيَّة في الرزق

لمّا ذكرتِ الآيات السّابقة أمرَ الخلق، وأنَّ اللّه تعالى وحده هو خالق السّماوات والأرض، ومسخّر الشّمس والقمر، أتبعه ببيان الرّزق، فأمْر الخلقِ محوجٌ للرّزق؛ لأنّ "كمال الخلق ببقائه، وبقاء الخلق بالرّزق، واللّه تعالى هو المتفضّل بالرّزق على الخلق، فله الفضل والإحسان، والطَّول والامتنان"[1]، واستمرارُ الحياةِ وقيامُها على الرزق بعد الخلق، فإنَّ اللّه تعالى أوجد سننًا كونيَّة في بسط الرزق بعد السنن الكونيّة في تسخير الشمس والقمر.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿يَبۡسُطُ﴾: (بسط) أصْلٌ يدلُّ على امْتِدادِ الشَّيْءِ، في عِرَضٍ أوْ غَيْرِ عِرَضٍ، والْبَسْطَةُ في كُلِّ شَيْءٍ: السَّعَةُ، وهوَ بَسيطُ الْجِسْمِ والْباعِ والْعِلْمِ، قالَ اللّهُ تَعالَى: ﴿وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ﴾ [البقرة: 247][2]، ومن أسماء اللّهِ تَعالَى: الباسطُ، وهوَ الَّذي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِعِبادِهِ ويوَسِّعُهُ عَلَيْهِمْ بجوده ورَحْمَتِهِ، ويبسُط الأرواح في الأجساد عِنْدَ الْحَياةِ، والبَسْطُ: نَقيضُ القَبْضِ[3]، وبَسْطُ الشيء: نشْرُه وتوسيعه، والمقصود في الآية: توسيع اللّه الرّزق على مَن يشاء من عباده[4].

2) ﴿وَيَقۡدِرُ﴾: (قدر) أصْلٌ يَدُلُّ عَلَى مَبْلَغِ الشَّيْءِ وكُنْهِهِ ونِهايَتِهِ، فالْقَدْرُ: مَبْلَغُ كُلِّ شَيْءٍ، وقَوْلُهُ تَعالَى: ﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ﴾ [الطلاق:

(1) الخازن، لباب التأويل: 3/ 385، وينظر: الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 25/ 74.
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (بسط).
(3) ابن منظور، لسان العرب: (بسط).
(4) تفسير السمعاني: 4/ 192.

7] فمَعْناهُ قُتِرَ، وقياسُهُ أنَّهُ أُعْطِيَ ذَلِكَ بِقَدْرٍ يَسيرٍ[1]، واستُعمِل في معنى التّضييق من كون الشّيء على قَدْر الشيء دون زيادة[2]، وقُدِرَ على الإنسان رزقُهُ قَدْرًا، مثل قتر[3]، وقَدَرْتُ عليه الشيء: ضيّقته، قال تعالى: ﴿يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُۚ﴾ [الروم: 37][4]، والمراد به في الآية الكريمة تضييق الرّزق[5].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

توسيع الرّزق وتضييقه تابع لحكمة الله تعالى وسننه في الكون

تُبيِّن الآية الكريمة أنّ الله تعالى وحده هو الذي يوسّع الرّزق على عباده، ويُضَيِّق على من يريد منهم؛ "فالله هو الخالق الرازق لعباده، يَقسم وحده الأرزاق على وفق الحكمة ومقتضى المصلحة؛ لأنَّ الله عليم بكل شيء من المفاسد والمصالح، ومقتضيات سعة الرزق وتضييقه، فيمنح ويمنع، بما هو الأصلح وما هو خير لعباده في الحالين، ويحصل التفاوت بين الناس في الأرزاق، ويكون هناك الغني والفقير، والله هو العليم بما يصلح كلًّا منهم، ومن يستحق الغنى ممن يستحق الفقر".

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

علَّة فصل الآية عن سابقتها:

اعتراف المشركين بأنّ الرازق هو الله دليلٌ جليٌّ على إبطال شركهم

فُصِلت جملة: ﴿ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ﴾ لأنّها مستأنَفَةٌ[6]، سيقت لذِكْرِ وجْهٍ آخرَ من وجوه تناقض المشركين، فالآية تُبطِل شِرْكَهُم ببيان اعترافهم بأنّ الرّازق هو الله تعالى؛ كما جاء في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (قدر).
(2) جبل، المعجم الاشتقاقي: (قدر).
(3) الجوهري، الصحاح: (قدر).
(4) الراغب، المفردات: (قدر).
(5) الإيجي، جامع البيان: 3/ 287.
(6) محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن: 11/ 15.

ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَمَن يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ فَقُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ [يونس: 31][1].

نكتة العدول عن الاستفهام إلى الخبر:

مَنْ أُلزم الجواب الحقّ في الخلق والتسخير، أُلزِمَهُ في بَسْط الرزق والتقتير

عدل النّظم الجليل عن أسلوب الاستفهام في الآية السّابقة إلى أسلوب الإخبار في قوله جلّ شأنه: ﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥٓ﴾، فلم يقل: (ولئن سألتهم من يبسط الرّزق)؛ وذلك للتّفنّن في أساليب البيان، تنشيطًا للسّامع وتنبيهًا للغافل[2]، ولمناسبة كلِّ أسلوبٍ ما جاء فيه، فالخبر في أمر الرزق مبنيٌّ على الاستفهام التقريري في شأن الخلق والتسخير، فمن أُلزِمَ الجوابَ الحقَّ في الخلق والتسخير، أُلزِمَه في بَسْط الرزق والتقتير.

نكتة تقديم المسند إليه على المسند الفعليّ:

الـــرّزق فعل مخصوص بالله تعالى

قدّم النّظم الجليل المسند إليه على مسنده الفعليّ في قوله جلّ شأنه: ﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ﴾ دون أن يقال: (يبسط الله الرّزق)؛ وذلك للدّلالة على الاختصاص، فالله تعالى وحده هو الذي يبسط الرّزق لعباده، وهو وحده الذي يضيّقه عليهم[3].

بلاغةُ استعمال مفردة ﴿يَبۡسُطُ﴾ مادّة وصيغة:

الإيماءُ إلى طلبِ الرِّزق في بساطِ الأرضِ وعدم الاقتصار على مكانٍ دون آخر

آثر النّظم الكريم استعمال مفردة البسط في قوله جلّ شأنه: ﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥٓ﴾ للدّلالة على سعة رزقه وتوسيعه لعباده، وللإيماءِ إلى أنَّ توسيع الرزق مرتبطٌ بانبساط الأرض لا بضيقِها، فهي إشارة إلى الحضِّ على الهجرة وطلب الرزق في بساط الأرض الفسيح، وأنَّ أسباب الرزق مبسوطةٌ لا تتوقّف على مكانٍ دون آخر، وعلى العاقل أن يبحث عنها في هذه البسيطة،

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 21/ 27.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 21/ 27.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 21/ 27.

وجيء به بصيغة المضارع للدّلالة على التّجدّد والاستمرار[1]، فشأن الرّزق الدّوام والتّجدّد.

معنى تعريف لفظ ﴿ٱلرِّزۡقَ﴾:

عُرّف الرزّق بالألف واللّام في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ﴾ للدّلالة على المعهود، لأنّ الآية تتمةٌ للذي جاء في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ﴾؛ لأنَّ الأولى في المَرْزوقِ وعُمومِه، وهذه في الرِّزقِ وبَسْطِه وقَتْرِه[2].

الـرزقُ معهودٌ لـدى المخاطَبين حاضرٌ في أذهان المؤمنين

نوعُ اللام ودلالتُها:

استعمل النّظم الكريم حرف (اللّام) في قوله جلّ شأنه: ﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ﴾ للدّلالة على التّعليل، أي إنّه يبسط لأجله؛ فالرّزق كائن لمصلحة العباد وبركته عليهم.

دلالة التّعبير بالاسم الموصول:

عبّر النّظم الجليل بالاسم الموصول (مَن) في قوله جلّ شأنه: ﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ﴾ للدّلالة على العموم، فالله تعالى يبسط لمن يشاء من عموم النّاس، فإنّ شأن الرّزق ممّا كَفَلَه الله تعالى لجميع عباده، لا لفئة دون غيرها، ولا لجنس دون آخر، ولا لقوميَّة دون أخرى، ولا لحقٍّ دون باطل؛ كما قال تعالى: ﴿كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنۡ عَطَآءِ رَبِّكَۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا ٢٠﴾ [الإسراء: 20].

رزق الله تعالى عـامّ في الخلقِ جميعًا المؤمن والكافر

نكتة التّعبير بصيغة المضارع:

آثر النّظم الكريم التّعبير بالفعل المضارع عن مشيئته تعالى في قوله جلّ شأنه: ﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ﴾ للدّلالة على تجدّد المشيئة واستمرارها، وذلك لأنّ فعل الرّزق لا ينقطع، فمشيئة

مشيئته تعالى دائـمـة بـدوام رزقه لعباده

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 21/ 27.
(2) الطّيبي، فتوح الغيب: 12/ 198.

التّوسيع فيه أو التّقدير مستمرّة كذلك، فهي دائمة بديمومةِ الحياةِ، وباقيةٌ ببقاء البشر.

نوعُ حرف ﴿مِنۡ﴾ ودلالتُه:

مدارُ الرزقِ على العبادِ بسطًا وتقديرًا

جاء استعمال حرف الجرّ ﴿مِنۡ﴾ في قوله جلّ شأنه: ﴿مِنۡ عِبَادِهِۦ﴾ وهي دالّة على البيان، أي أنّ الذين يشاء أن يوسّع لهم أو يقدر لهم هم عباده، فيكون المعنى أنّه يبسط لقبيل، ويقدر لقبيل آخر، ويجوز أن تكون دالّة على التّبعيض، فيكون المعنى: إنَّ الله يبسطُ رزقَ بعض عباده، ويَقْدِرُ رزْقَ بعضهم[1]، أو أن تكون ابتدائيَّة أي: أن بَسْطَ الرزق يكون ابتداءً من العباد وانتهاءً بغيرهم.

نكتة إضافة لفظ العباد إلى الضمير:

العباد مرزوقون بالخالقيَّة لا بالعبوديّة

أضاف النّظم الجليل لفظ العباد إلى الضّمير العائد إلى الله تعالى في قوله جلّ شأنه: ﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ﴾ للدّلالة على أنّ العباد جميعًا لله تعالى، مؤمنهم وكافرهم، وأنّ شأن الرّزق عامٌّ لهم، وهذا من عظيم رحمة الله تعالى أنّه يرزق الكفّار من عباده بسطًا وتقتيرًا، ولو جعل الرزق للعباد العابدين لذهب التّكليف ووقع الجبر والإلزام، والله سبحانه وتعالى يريد من عباده أن يكونوا مختارين.

دلالة الواو العاطفة:

بسطُ الرّزق وتضييقه لله تعالى لا ينازعه أحدٌ فيهما

عطف النّظم الجليل تقدير الرّزق في قوله جلّ شأنه: ﴿وَيَقۡدِرُ لَهُۥٓ﴾ على بسط الرّزق في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ﴾، وذلك للدّلالة على أنّ الله تعالى هو وحده يَقْدِرُ الرّزق على عباده، كما أنّه وحده تعالى يوسّع الرّزق عليهم[2]، فلا عذرَ لمن خاف أن يُضَيَّق عليه رزقُه بسبب الهجرة؛ فالله تعالى وحده القادر على ذلك.

(1) الطّيبي، فتوح الغيب: 12/ 198.
(2) طنطاوي، التفسير الوسيط: 11/ 55.

نكتة التّعبير بصيغة المضارع:

بقاء الحال من المحال فلا فرح ولا اغتمام

آثر النّظم الكريم التّعبير بالفعل المضارع عن قدْر الرّزق في قوله جلّ شأنه: ﴿وَيَقۡدِرُ لَهُۥٓ﴾ وذلك للدّلالة على تجدّد تضييق الرّزق واستمراره لبعض العباد، وفيه إيماءٌ إلى أنَّ هذا التقدير ليس المراد منه الإبقاء على بعض العباد دون بعض، بل هو متنقِّلٌ بين النّاس، فما أصاب قومًا من فقرٍ وعَوَزٍ، أصابهم في غَدِهِ غنًى وكفاية.

بلاغةُ استعمالِ اللّام ودلالتُها:

تضييق الرّزق مبنيّ على حكمة لصالح العباد

استعمل النّظم الكريم حرف الجرّ (اللّام) في قوله جلّ شأنه: ﴿وَيَقۡدِرُ لَهُۥٓ﴾ للدّلالة على التّعليل، أي إنّ التّقدير واقع لحكمة ومصلحة للعباد، قد تغيب عن أفهام غالب النّاس، "ولما كان ذلك إنما هو لمصالح العباد وإن لم يظهر لهم وجه حكمته؛ قال: ﴿لَهُۥٓ﴾ أي لتظهر من ذلك قدرته وحكمته"[1]، فهي دعوةٌ للتَّفكُّر والتَّأمُّل فيما يُحيط بالنّاس من أمر رزقهم بسطًا وتقتيرًا، وقد يكون التَّضييق والتقتير هو النّافع، كما قال تعالى: ﴿*وَلَوۡ رَحِمۡنَٰهُمۡ وَكَشَفۡنَا مَا بِهِم مِّن ضُرّٖ لَّلَجُّواْ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ٧٥﴾ [المؤمنون: 75].

توجيه المتشابه اللّفظيّ:

الإيماءُ إلى أنَّ بعض تقدير الرّزق يعقبه ثوابٌ جزيلٌ؛ فهو لهم لا عليهم

في قوله جلّ شأنه: ﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥٓ﴾ ذُكر فيها القيد ﴿لَهُۥٓ﴾، وحُذفت من مواضع أخرى كقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ﴾ [الرعد: 26]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ﴾ [الإسراء: 30]، فأطلق فعل (يقدر) دون تقييده بالجرِّ والمجرور، وذلك مرتبط ببيئة نزول الآية ووقتها، فقد جاء ذكر القيد تنبيهًا للمؤمنين وتبصيرًا لهم، حيث ابتُلوا في أموالهم باعتداء المشركين عليها، فبصّرهم بأنّ ذلك لهم لا عليهم؛ لما يعقبهم بسببه الثّواب الجزيل، ولهذا لم يُعَدّ الفعل

(1) البقاعي، نظم الدرر: 14/ 471.

(يقدر) بحرف الاستعلاء (على) وهو ما يقتضيه الظاهر؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ﴾ [الطلاق: 7][1].

نكتة فصل جملة الفاصلة:

عِـلَّـةُ تـفـاوت الرّزق بين العباد عِلْمُ الله تعالى بمصالحهم

فصل النّظم الجليل الجملة في قوله جلّ شأنه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ لأنّها مستأنفة استئنافًا تعليليًّا، سيقت لتعليل التّفاوت في رزق العباد، فأخبرت بأنّ ذلك التّفاوت قائم على المصلحة التي يعلمها الله تعالى، فهو العالم بمصالح العباد، يعلم الذين يصلحُ لهم البسط، والذين يناسبهم القبض، فيعطيهم بحسب ذلك العلم[2].

بلاغة تتابع المؤكّدات:

تـأكـيـد الـعـلـم بمصالح العبادِ ينقض التّعلّل بالأسباب

أكّد النّظم الجليل العبارة المساقة للتّذييل في فاصلة الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ تأكيدًا لصفة علمه تعالى، وهذا التّأكيد يُفصح عن أنّ ما سبق ذكره في صدر الآية جارٍ على العلم الإلهيّ الذي لا يشكّ به، وفائدة التّأكيد الرّدّ على من يعتقد أنّ التّقدير والتّوسيع كائن بسبب تقصير بعض العباد وتشمير بعضهم[3].

دلالةُ الباء الدّاخلة على لفظ العموم:

استعمل النّظم الكريم حرف (الباء) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ للدّلالةِ على بلوغِ علمه سبحانه كلَّ شيءٍ، أي: إنّ علم الله تعالى محقّق قائم وواقع بكلّ شيء.

نكتة استعمال (كلّ):

بَـسْـطُ الـرِّزق وقَـبْـضُـه قـائـمٌ عـلى عـلـم الله تعالى وبه وجب التّسليم

عبّر النّظم الجليل بلفظ العموم (كلّ) في قوله جلّ شأنه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ لتأكيد علْمِه تعالى وتعلُّقِه بكلّ شيء، والمراد تأكيد علمه بما يصلح للعباد من سعة الرّزق وضيقه، والمقصود

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 21/ 27 - 28.
(2) المراغي، تفسير المراغي: 21/ 18.
(3) البقاعي، نظم الدرر: 14/ 472.

الإشارة إلى المؤمنين بأنّ الهجرة لا يحول دونها الاعتذار بأمر الرّزق، فوجب إنفاذها، وأنَّ الابتلاء واقعٌ وهو يعلمه سبحانه وتعالى، فبسطه وتقديره قائم على العلم، وما كان قائمًا على العلم فإنَّ التسليم له واجب الاعتقاد الصحيح، وركن التسليم الصريح.

نكتة تنكير لفظ ﴿شَيۡءٍ﴾:

نُكِّر لفظ ﴿شَيۡءٍ﴾ في قوله جلّ شأنه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾ للدّلالة على شمول الأشياء وعمومها، أي هو عليمٌ بكلّ من حال المرزوقين، ومن شأن الأرزاق[1]، فعِلْمُه تعالى متعلّق بكلّ ما يصحُّ أن يقال له شيء، صغُر أم كبُر، وهذا موافق لما أُريدَ من العبارة وهو تأكيد شمول علمه تعالى.

العمومُ مقصودٌ لاستيعاب المعلومات

غرض تقديم شبه الجملة على الخبر:

قدّم النّظم الجليل شبه الجملة من الجارّ والمجرور على خبر إنّ في قوله جلّ شأنه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾، فلم يقل: (إنّ الله عليمٌ بكلّ شيء)؛ وذلك للاهتمام بدلالة العموم والشّمول والإحاطة بكلّ شيء قبل سَوق الحكم، فليس المراد الإخبار عن علم الله تعالى على وجه الإطلاق، بل بكونه متعلِّقًا بالعموم والشّمول، فقدّم المتعلّق للتّنبيه عليه، فيقع في النّفس أبلَغَ موقعٍ.

الإحاطة بالمعلومات قبل الإخبار بعلمها

نكتة التّذييل بصفة العلم مادّة وصيغة:

ذيّل النّظم الجليل الآية بصفة العلم في قوله جلّ شأنه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾ للدّلالة على أنّ توسيع الرّزق وتقديره جارٍ على وفق ما يعلمه الله تعالى من مصالح عباده، فهو يعلم ما يصلحهم وما يفسدهم[2]، وقد آثر أن يأتي ذكر العلم بصيغة التّنكير لما فيه من مبالغة وتفخيم وتعظيم، وعبّر عن العلم بصيغة

اختلاف حال العباد بالرّزق جارٍ على حكمة الله تعالى وعلمه بما يصلحهم

(1) البقاعي، نظم الدرر: 14/ 472.

(2) البقاعي، نظم الدرر: 14/ 472، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 21/ 28.

المبالغة على وزن (فعيل) للدّلالة على قوّة الصّفة وتأكيد إحاطة علمه تعالى بكلّ شيء.

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الرزق والمال:

المال ما مُلِك من الأشياء والرّزق هو العطاء الجاري وهو أعمُّ

الرِّزْقُ: يقال للعطاء الجاري تارة، دنيويًّا كان أم أخرويًّا، وللنّصيب تارة، ولما يصل إلى الجوف ويتغذّى به، يقال: أعطى السّلطان رِزْقَ الجند، ورُزِقْتُ علمًا، قال: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [المنافقون: 10]، أي: من المال والجاه والعلم، ويقال للمطر، ومنه: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ﴾ [الذاريات: 22]، وعلى الطّعام: كقوله تعالى: ﴿فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ﴾ [الكهف: 19]، أي: بطعام يتغذّى به[1]، أمّا المال: فهو ما مَلَكْتَه مِنْ جَميعِ الأشياء[2]، وقوله تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ﴾ [الكهف: 46] المال: ما ملك من متاع الدّنيا وصحّ الانتفاع به، وغلب في النّقود والعروض المعدّة للتّجارة[3]، وفي الآية عبّر بالرّزق لأنّه أراد المطعوم، وهو رزق لا مال.

(1) الراغب، المفردات: (رزق).
(2) ابن منظور، لسان العرب: (مول).
(3) السمين، عمدة الحفاظ: (مول).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثاني والأربعون،
سورة العنكبوت من الآية 04 إلى سورة الرّوم الآية 07
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثاني والأربعون، سورة العنكبوت من الآية 04 إلى سورة الرّوم الآية 07
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 42 ، 800 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-93-8
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 42 : المجلد الثاني والأربعون، سورة العنكبوت من الآية 04 إلى سورة الرّوم الآية 07.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-93-8
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-2154237 بتاريخ 2024/12/25م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»